وهو حذف وضعه لا يكون المبتدأ الجملة والتقدير الا مفرد والكلامي له فجزؤه فعل صح

على المثال

وجب الفتح لانها وقعت خبر المبتدا واذا انه عبد القفا واللهازم مثال آخر لموضع
يصلح فيه التقديران في الواو لعطف المثال واوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه البيت اذا هذه المفاجاة ويقع بعدها الجملة الابتدائية فاذا فتحت
فانما قصدت الى وقوع ان في اسمها وخبرها موضع المبتدا خاصة فيكون الموضع
موضع مبتدا مفرد لا تكلم تقصد الا اليه ولذلك وجب تقدير حذف الخبر ليكمل
الجملة فيكون تقديره فاذا عبوديته حاصلة واذا كسرت فانما قصدت الى ادخال
ان على المبتدا والخبر على الاستقلال لها بفائدتها فلم يقع ان الا في موضع الجملة
فلم يحتج الى تقدير محذوف لان الجملة حاصلة بكمالها لوقوع المكسورة اللهازم مثال
عظماء تأتيان في اللحيين تحت الاذنين وقوله عبد القفا قيل معناه هو عبد
اي مرتفعان
والقفا صفعة وقيل التقدير عبد قفاه وهو من اضافة الصفة الى الفاعل نحو
حسن الوجه وعن بعض الادباء انهم يضيفون اللؤم الى القفا كما يضيفون
الكرم الى الوجه وقيل معنى البيت كنت اظنه حرا كريما ذا مروة فاذا هو
لئيم يفعل به ما يفعل بالاخسة من الناس وشبهه يحتمل ان تريد به
قولهم اول ما اقول اني احمد الله فانك ان جعلتها خبر المبتدا وهو اول من غير
ان تحكيها فتحت كانك قلت اول مقولي حمد الله وان شئت كسرتها حاكيا كما تقول
اول الاقوال التي تكلمت بها اليوم زيد منطلق ولا حاجة الى تقدير الخبر مثل ثابت او
موجود وهو اختيار المصنف على خلاف ما قاله صاحب المفصل ومن اراد البلوغ الى

أقصى

اقصى التحقيق في هذا فليطالع شرح المفصل للمصنف رحمه الله ولذلك جاز العطف
على اسم المكسورة لفظا وحكما بالرفع يعني من اجل ان المكسورة لا تغير معنى الجملة يجوز
لك ان تجعلها كالعدم وتعطف على محل اسمها بالرفع كقولك ان زيدا قائم وعمرو واذا
كانت مفتوحة في اللفظ مكسورة في الحكم يجوز العطف ايضا بالرفع نحو علمت ان زيدا
قائم وعمرو وتجعل ان مع معمولها في حكم ان بعد علمت لانها تقوم مقام الجملة لقيامها
مقام المفعولين وانشد سيبويه والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق
متمسكا حال بان المفتوحة في هذا الباب في حكم المكسورة اذ لو لم يكن كذلك لما صح
عطف الضمير المرفوع على اسم ان المفتوحة والتقدير انا بغاة وانتم كذلك
دون المفتوحة لكي لا يجوز العطف على اسم المفتوحة بالرفع لانها مما تغير معنى الجملة
لا يسوغ لك ان تجعلها كالعدم او لان اسمها بمنزلة جزء الكلمة والعطف على جزء الكلمة
لا يجوز ويشترط مضي الخبر لفظا او تقديرا اي يشترط لجواز العطف على محل اسم
ان مضي الخبر عند البصريين اما لفظا كقولك ان زيدا قائم وعمرو واو تقديرا
كقولك ان زيدا وعمرو قائم اي ان زيدا قائم وعمرو كذلك واما قبل مضي الخبر لفظا
او تقديرا فلا يجوز فلا يقال ان زيدا وعمرو ذاهبان وذلك لان العطف قبل مضي الخبر
بالرفع يؤدي الى عملين مختلفين في معمول واحد وذلك لان زيدا منصوب بان وخبره
لا يكون الا معمولا لان لانه لا بد لها من مرفوع وهو خبره وارتفاع عمرو انما
هو لتقدير عطفه على المحل الذي هو الابتداء على الحق من ان وجعلها مع معمولها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)